

ترتيب الأولويات في البرامج السياسية الساخرة في القنوات التلفزيونية الأمريكية

دراسة تحليلية لعينة من برنامج «wohS yliaD ehT» على قناة (lartneC ydemoC)

من 10 سبتمبر 8102 إلى 01 أكتوبر 8102

د. نوال بومشقة أستاذ محاضر أ.

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر

ترتيب الأولويات في البرامج السياسية الساخرة في القنوات التلفزيونية الأمريكية

دراسة تحليلية لعينة من برنامج «Teh yliaD woh» على قناة (C ydemoC lartne)

من 10 سبتمبر 8102 إلى 01 أكتوبر 8102

د. نوال بومشطة أستاذ محاضر - أ.
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر

Abstract:

This paper aims to study the order of priorities of satirical political programs in American TV channels, through the analysis of the “The Daily Show” program, and to identify the most important political issues that it deals with in the manner of ridicule and prioritize it in building this program. The study is relied on the descriptive analytical approach and used a content analysis tool to extract data that answer the questions raised in the problem, in order to reveal the method used by the program to influence the public, and the types of ridicule it uses to criticize personalities and political bodies.

The study found that these satirical political programs in America prioritize the media

ملخص:

تعد البرامج السياسية الساخرة من البرامج التي تعتمد عليها العديد من القنوات التلفزيونية لتقديم مضامين بأسلوب ساخر، لكن لها أبعاد تتعلق بالتأثير وإثارة الرأي العام وتسليط الضوء على القضايا السياسية البارزة في المجتمع، وتعد القنوات التلفزيونية الأمريكية السبّاقة إلى تقديم مثل هذه البرامج، التي تعكس أولويات خاصة بالقناة أو الجمهور الموجه إليه.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ترتيب أولويات البرامج السياسية الساخرة في القنوات التلفزيونية الأمريكية، من خلال تحليل برنامج “The Daily Show”، ومعرفة أبرز القضايا السياسية التي يتناولها بأسلوب السخرية وترتيب أولوياته في بناء هذا البرنامج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة تحليل المحتوى لاستخراج البيانات التي تجيب عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية، من أجل الكشف عن الأسلوب الذي يستخدمه البرنامج من أجل التأثير في الجمهور،

treatment of topics and events of interest to American society and broadcast or disseminated through the American media, in a sarcastic and critical manner in order to convey a message to the public with a positive impact.

وأنواع السخرية التي يوظفها لانتقاد الشخصيات والهيئات السياسية. توصلت الدراسة إلى أن هذا البرامج السياسية الساخرة في أمريكا تضع في أولوياتها المعالجة الإعلامية للمواضيع والأحداث الآنية، التي تهم المجتمع الأمريكي وتثبت أو تنتشر عبر وسائل الإعلام الأمريكية، وذلك بأسلوب ساخر وناقد من أجل إيصال رسالة إلى الرأي العام بتأثير إيجابي.

The key words:

Satirical political programs, Agenda-setting, cynicism, content analysis, political issues.

الكلمات المفتاحية:

البرامج السياسية الساخرة، ترتيب الأولويات، السخرية، تحليل المحتوى، القضايا السياسية.

مقدمة

في خضم التحولات السياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم، توجهت القنوات التلفزيونية الأمريكية إلى إنتاج برامج سياسية ساخرة، تحاول من خلالها تشكيل الرأي العام حول قضايا معينة، وهي في ذلك تضع أولويات تتناسب مع سياستها الإعلامية وتستجيب للأجندة السياسية في الدولة، تحاول من خلالها ترتيب اهتمامات الجمهور وتشكيل الرأي العام، كذلك تسعى إلى انتقاد السياسات والشخصيات بأسلوب ساخر يلبي احتياجات الجمهور الترفيهية من جهة والسياسية من جهة أخرى، عن طريق رسائل إعلامية تحمل في طياتها الكثير من الأفكار التي يمكن من خلالها رفع الوعي السياسي النقدي لدى الشعوب.

من بين البرامج السياسية الساخرة التي تلقى رواجاً كبيراً في الولايات المتحدة الأمريكية برنامج «The daily show»، الذي انطلق بثه منذ أكثر من عشرين سنة يبث حالياً عبر قناة (Comedy Central)، وهي قناة موجهة للترفيه والتسلية ببرامج هادفة، هذا البرنامج يقدم مضامين سياسية بأسلوب ناقد وساخر، تعتمد على أجندة معينة نحاول الكشف عنها من خلال التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما هي أولويات برنامج «The daily show» الساخر في معالجته للقضايا والأحداث السياسية داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية؟
- تندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات وهي:
- ما هي المواضيع السياسية التي يتناولها برنامج «The daily show»؟
- ماذا عن البعد الجغرافي لهذه المواضيع؟
- ما هي وسائل الإعلام التي يعتمد عليها البرنامج في اختيار المواضيع؟
- ما القوالب الصحفية التي تقدم فيها هذه المواضيع عبر وسائل الإعلام؟
- ما هو اتجاه البرنامج حول هذه القضايا؟
- ماذا عن أساليب السخرية التي يوظفها مقدم البرنامج؟

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أجندة برنامج «The daily show» وأولوياته في تناول القضايا التي تهم الرأي العام الأمريكي، باعتباره من البرامج السياسية الأمريكية التي تلقى رواجاً واسعاً وجمهوراً كبيراً على مدى أكثر من عشرين سنة، وتسعى أيضاً إلى معرفة مضمونه وأولوياته التي يعمل على أساسها من أجل إحداث التأثير المطلوب لدى المشاهد الأمريكي عموماً، والكشف عن مدى تجسيد حرية الإعلام من خلال هذه البرامج التي تركز على أسلوب الانتقاد والسخرية والتهكم الموجه إلى شخصيات أو ما مضامين وسائل الإعلام.

لتحقيق هذه الأهداف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من أجل وصف الظاهرة ورسم صورة عامة عن الإشكالية المدروسة، كما يسمح لنا بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتناسب مع الأهداف المسطرة.

استخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى هي «أداة لتحليل مضمون رسالة معينة من خلال نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون»، وتنقسم فئات تحليل المحتوى إلى:

- **فئات ماذا قيل:** وتضم الفئات الفرعية:
- **الموضوع:** تصريحات الرئيس الأمريكي-شخصيات سياسية أمريكية-الديمقراطية-الانتخابات-تحقيقات قضائية حول شخصيات-العنصرية-الطائفية.
- **وسائل الإعلام المستمد منها موضوع البرنامج:** قنوات فضائية أمريكية-جرائد وصحف أمريكية-مواقع التواصل الاجتماعي-مواقع الكترونية للصحف والقنوات التلفزيونية.

- **البعد الجغرافي للموضوع:** الولايات المتحدة الأمريكية-أوروبا-دول أخرى.

- **الاتجاه:** معارض-مؤيد-محايد.

- **فئات كيف قيل:** وتضم الفئات الفرعية:

- القوالب الصحفية للمواضيع التي يعالجها البرنامج: الخبر- التقرير-المقابلة- تغريدات-تصريحات لشخصيات.

- أسلوب التقديم: تقليد الشخصية بسخرية- التهكم-الضحك-الاستهزاء-الهزل.

• وحدات التحليل

تعتمد عملية التحليل على وحدة الموضوع، وتتمثل في المواضيع التي تناولها البرنامج والقضايا التي أثارها وذلك لاستخراج أكبر عدد من البيانات، وأيضاً تقسيم البرنامج إلى وحدات تضم موضوعات مختلفة تسهل علينا تحديد الفئات السابق ذكرها. يعرف برنامج «The daily Show» على أنه «برنامج سياسي أمريكي ساخر، يبث عبر شبكة Comedy Central من تاريخ 22 جويلية 1996، قدمه الإعلامي الشهير جون ستيوارت Jon Stewart، في الفترة من 1999-2015، ومن سنة 2015 إلى يومنا هذا يقدمه الإعلامي الأمريكي تريفور نواه Trevor Noah، وهو من البرامج التي لها نسبة مشاهدة كبيرة في أمريكا، ينتمي إلى البرامج الكوميديّة الساخرة، يتم بثه بشكل يومي، لمدة 22 دقيقة.

يتكون البرنامج من قسمين: الأول عبارة عن مونولوج لمقدم البرنامج، ينتقد من خلاله مجموعة من المواضيع والأحداث التي تناولتها أخبار الفضائيات، والقسم الثاني من البرنامج عبارة عن مقابلة مع ضيف من الشخصيات الفاعلة سواء الفنانين، الأدباء أو السياسيين».

أداة جمع البيانات تم تطبيقها على عينة من حلقات برنامج «The daily show»، التي تم بثها خلال الفترة من 01 سبتمبر 2018 إلى 10 أكتوبر 2018، وقد تم اختيار هذه الفترة لأنها كانت فترة خالية من الأحداث الاستثنائية من جهة، ومن جهة أخرى كانت الأعداد التي بثت خلالها متوفرة على موقع القناة مما يسهل استرجاعها وتحميلها، حيث تم اختيار 12 حلقة بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة من مجموع 36 حلقة وهي الحلقات المتاحة على موقع القناة خلال هذه الفترة، وذلك من أجل التحليل الدقيق لمضمونها، ونرى أن هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث باعتبار أن البرنامج يومي ويتناول المواضيع والأحداث اليومية التي عادة ما تكون بعيدة عن الاستثناءات الواضحة.

وتم تحديد 12 عدداً عن طريق ترقيم الأعداد المتوفرة بحيث يكون طول الفئة 3، أي كل ثلاثة أيام نأخذ عدد، والسبب في تحديد 3 أيام هو أن هذا البرنامج يومي، وعادة الأحداث لا تتغير بشكل كبير يومياً، بل قد تكون فيها تطورات لكن الموضوع واحد، ولذلك حددت طول هذه الفئة حتى لا نقع في تكرار المواضيع التي يتناولها وبالتالي تؤثر على أهداف الدراسة.

2. الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من الخطوات الهامة في البحث العلمي، باعتبارها رصيد معرفي يساعد الباحث في رسم خطته البحثية، والإطلاع على ما توصل إليه من سبقه من نتائج لها علاقة بموضوع بحثه، وفي هذا الإطار وجدت العديد من الدراسات وخاصة الأجنبية، التي تناولت البرامج السياسية الساخرة عبر تلفزيونات غربية وخاصة الأمريكية، وهناك من الدراسات التي تناولت برنامج «The daily show»، من حيث جمهوره وتأثيره في الرأي العام، ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

• دراسة Francesca Ruggieri:

Political Satire on Television: How Political Satire Encourages Critical Awareness of Political Issues and Contributes to The Formation of a Civic Culture

(السخرية السياسية في التلفزيون: كيف تغرس السخرية السياسية الوعي بالقضايا السياسية وتسهم في تشكيل ثقافة متحضرة).

تبحث هذه الدراسة في طبيعة السخرية السياسية عبر تلفزيون المملكة المتحدة وإيطاليا انطلاقاً من ظاهرة السياسة الشعبية، حيث تلعب السخرية السياسة دوراً مهماً في التلفزيون السياسي الجديد الذي يوفر مستوى من الصدق لا يمكن الوصول إليه عبر البرامج الإخبارية التقليدية.

تهدف الدراسة إلى دراسة طبيعة السخرية السياسية في المملكة المتحدة والتلفزيون الإيطالي، من خلال تحليل برنامج السخرية السياسية «Yes, Prime Minister» الذي يبث باللغة الانجليزية، وبرنامج الإيطالي «Italiand»، ليجيب عن السؤالين الآتيين: - كيف يمكن للسخرية السياسية-خاصة النكتة والهزل-تشجيع الوعي النقدي للقضايا السياسية؟

- إلى أي مدى تساهم في تكوين الوعي المدني؟
وأظهرت نتائج البحث أن البرامج الساخرة تجعل المواطنين الناشطين يشاركون في القضايا السياسية، وترفع من الوعي النقدي، رغم أنه هناك اختلافات بين المملكة المتحدة وإيطاليا.

• دراسة Sarah J.Burton:

More than entertainment: The role of satirical news in dissent, deliberation, and democracy

(أكثر من الترفيه: «دور الأخبار الإخبارية في القبول التداولية والديموقراطية»)
يرى هذا المشروع البحثي بأنه في عصر المعلومات، برزت أخبار ساخرة كقوة مهمة

في الكشف عن الحقيقة وإشراك جمهور غير مبالٍ في السياسة والنقاش، لذلك فهو يسعى إلى التمييز ودراسة أدوار الأخبار الساخرة في تشجيع الديمقراطية التداولية، والأخبار الساخرة لها جذور تاريخية في التعديلات السياسية وواجهت العديد من الحواجز، بما في ذلك مناورات الحزب السياسية، وانخفاض عائدات الإعلانات.

هذه الدراسة هي مزيج من التحليل التاريخي، القانوني والتكنولوجي، وتجيب عن الأسئلة الآتية:

- ما هو الدور الذي تلعبه الأخبار الساخرة في المجتمع الأمريكي؟
- هل تشجع الأخبار الساخرة النقاشات الراقية والمعارضة وماذا يريد القارئ بالاتصال في هذه الأخبار؟
- كيف تطورت السخرية السياسية خلال مئة سنة الماضية، في الولايات المتحدة الأمريكية؟
- هل السخرية في الأخبار تتيح العلاج المناسب في أول تعديل؟
- هل أسلوب الترفيه في البرامج والأخبار الساخرة ينقص من القيمة السياسية للرسالة؟

- هل الأخبار الساخرة تساهم في غرس الثقافة السياسية لدى المجتمع؟
- كيف يمكن لوسائل الإعلام توظيف الأخبار الساخرة من أجل تعليم الجمهور؟
- توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- يجب أن يكون هناك استعداد من المتعلم ليكون طرفاً في القضايا السياسية، بمعنى أن يكون الجمهور جاهزاً.
- يجب أن تكون هناك ثقة في معدي ومقدمي البرامج، ولهم القدرة فعلاً في التأثير على الجمهور.

- يجب أن يكون هناك جمهور يتقبل مثل هذه الأفكار.
- يجب أن يكون الخطاب الموجه إلى الجمهور عبر هذه البرامج حراً.

• دراسة R. Lance Holbert and Authers:

Primacy Effects of The Daily Show and National TV News Viewing: Young Viewers, Political Gratifications, and Internal Political Self-Efficacy, Journal of Broadcasting and Electronic Media, March 2007

(التأثيرات الأولية لبرنامج وأخبار التلفزيون الوطني: المشاهد، الإشباع السياسية ونجاعة السياسة الداخلية)

تبحث هذه الدراسة في تأثير مشاهدة الأخبار التلفزيونية في قناة CNN التي يعتمد

عليها برنامج «ديلي شو» في تحقيق الإشباع السياسي، لدى جمهور هذه البرامج. شملت الدراسة طلبة المرحلة الجامعية المسجلين في الدورات التي تقدمها وزارة الاتصال بجامعة Delaware، ومتوسط أعمارهم 20 سنة ممن بلغوا سن التصويت القانوني.

توصلت الدراسة إلى أنه توجد تأثيرات رئيسية على الإشباع المرتبطة بكل من مشاهدة الأخبار التلفزيونية الوطنية وعرض برنامج «The Daily Show»، ومع ذلك كان تأثير الصدارة لبرنامج «The Daily Show»، أما الإشباع السياسي المرتبط بمشاهدة الأخبار التلفزيونية الوطنية كان محدودا بين المشاركين الذين يملكون الكفاءة الذاتية السياسية المنخفضة.

• دراسة Amal Ibrahim and Nahed Eltantawy:

Egypt's Jon Stewart: Humorous Political Satire and Serious Culture Jamming

(جون ستewart مصر: سخرية سياسية هزلية وتشويش على الثقافة الجادة)

تتناول هذه الدراسة استخدام السخرية السياسية كشكل من أشكال الثورة التي تعمل على التعبير عن المشاعر بشكل علني، خاصة بعد ثورة يناير 2011، وظهر هذا النوع عبر برنامج «باسم يوسف» على YouTube، والذي أكسبه ملايين المشاهدين في غضون بضعة أشهر. بعد فترة وجيزة، أطلق على يوسف اسم «جون ستewart مصر» وبدأ عرض برنامجه التلفزيوني الشهير «البرنامج»، الذي يتناول السخرية من السياسة والإعلام السائد في مصر.

تقوم هذه الدراسة بالتحليل النوعي لمحتوى البرنامج وصياغته لاستكشاف الحالات التي يفكك فيها البرنامج الخطابات السياسية المسيطرة والأيديولوجيات التي تنشرها وسائل الإعلام المصرية الرئيسية.

خلصت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن هذا البرنامج قدم صوتا بديلا قويا وشكلا جديدا يمزج بين السياسة والسخرية، واستطاع أن يعبر عن الخطاب السياسي المصري المهيمن وثقافة الإعلام التقليدي من خلال عدة استراتيجيات للتشويش من حيث الشكل والمضمون مثل التركيز على التناقضات المنطقية، والأخطاء الواقعية، والمبالغات، والنقد القاسي.

3. نظرية الدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات أو الأجندة، وهي النظرية التي تركز على اهتمامات وسائل الإعلام وتبنيها لترتيب معين للقضايا التي تتناولها بما يتناسب مع سياستها، «ووضع الأجندة يتم بناء على قرارات تتأثر بالسياسات العامة والسياسات

التحريرية والنظم الإنتاجية، وتعتبر الأجندة في النهاية محصلة لخيارات عديدة للتعبير عن اهتمام الوسائل الإعلامية بالمواد والرسائل وترتيبها ترتيباً يعبر عن مستويات هذا الاهتمام ودرجاته.»

تصنف نظرية ترتيب الأولويات على أنها «من نظريات القائم بالاتصال، ذلك أن هذه النظرية تعتبر أن وسائل الإعلام هي من يقوم بترتيب اهتمامات الجمهور من خلال إبراز القضايا التي تستحق، وإهمال قضايا أخرى، فييدي الجمهور اهتماماته بهذه القضايا دون غيرها.»

ويحدد محمد عبد الحميد فروض نظرية ترتيب الأولويات عن طريق طرح العديد من الأسئلة حول الاتفاق بين ترتيب الأهمية، ودرجات هذا الاتفاق أو الاختلاف بين الاثنين، وإذا كان هذا الترتيب سبباً في ترتيب الجمهور أم لا، وما إذا كانت العلاقة السببية صورة من صور تأثيرات وسائل الإعلام، ودورها في تشكيل الحقائق الاجتماعية للجمهور. وهناك افتراضان يشكلان أساس معظم الأبحاث في نظرية وضع الأجندة وهما:

1. إن الصحافة والإعلام لا تعكسان الواقع، إنما تقومان بتصفيته وتشكيله.
2. إن تركيز الإعلام يكون على عدد قليل من القضايا والموضوعات العامة التي تؤدي إلى اعتقاد الجمهور بأن تلك القضايا والموضوعات هي الأكثر أهمية من باقي القضايا.

في هذه الدراسة نركز على الجانب المتعلق بترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية ومنها الأولويات التي يضعها برنامج «The daily show»، في تناوله لمختلف القضايا السياسية بأسلوب ساخر، ونحاول الوصول إلى نتائج تتعلق بهذين الافتراضين.

4. البرامج السياسية الساخرة في التلفزيون

4.1 تعريف السخرية وسماتها

تعرف السخرية على أنها: «أداة فنية مؤثرة قادرة على توضيح وإبراز القصور في أفعال إنسانية محددة، أو تجاه بعض القضايا الاجتماعية من خلال السخرية والاستهزاء، مما يجعلها واسعة الانتشار وتصل لجمهور عريض».

إن «الأدب الإعلامي الساخر هو كوميديا تعكس أوضاع المواطن السياسية والاجتماعية، ويقدمها بقالب ساخر يرسم البسمة على الوجه، ويشمل هذا الأدب على كافة أنواع الإبداع الأدبي الذي يطرح موضوعاته بسخرية، والكاتب والإعلامي الساخر هو من يحول الألم إلى بسمه والحزن إلى إبداع، ويحاول تمرير رسالة هادفة وليس مجرد تهريج أو تسلية.»

تعد السخرية السياسية من «أنواع الفكاهة التي لها تأثير كبير وارتباط بتداول الديمقراطية، ويعتبره بعض الباحثين أداة مهمة للإصلاح الأخلاقي والاجتماعي.»

ومنه نجد أن السخرية هي أسلوب له تأثير بالغ في المتلقي وتعد أداة هامة في تبليغ الرسالة الهادفة بنوع من التهكم والاستهزاء الذي يستقطب اهتمام الكثير من المتلقين. منه وجب التطرق إلى سمات السخرية ومميزاتها، وذكرتها الباحثة هالة الحفناوي في النقاط الآتية:

- النقد (Critique): فالسخرية في جوهرها تعد من أشكال النقد لأحد الأفعال الإنسانية، التي تتسم بالقصور أو النقص، ومحاولة تسليط الضوء عليها وإبرازها شريحة واسعة من الأفراد، بغرض دفعهم إلى استهجانها، ومن ثم التشجيع على تبني سلوكيات مغايرة لها.
- التهكم (Irony): تستخدم السخرية أسلوب «التهكم»، وذلك لكي تبرز المشكلة في السلوك محل الانتقاد.
- الضمنية (Implicitness): فهي ليست موقفاً واضحاً أو حكماً قطعياً من قضية معينة، بل هي حكم ضمني غالباً ما يكون مبالغاً فيه أو يتم اقتطاعه من سياق. من جهة أخرى حصر الباحث MATTHEW J. DANELO، سمات السخرية في النقاط الآتية:
- العدوانية في الطرح (Aggression): وهذه العدوانية تكون هادفة مع أسلوب حاد في تناول القضايا التي تتميز بالإثارة والتناقضات داخل المجتمع.
- الحكم (Judgment): السخرية لها تحيز واضح وأهداف مقصودة، لأنها موجهة من جانب واحد له حكم المؤيد أو المعارض فقط.
- المرح (Play): تتميز السخرية بعامل المرح والتسلية، من أجل استقطاب الجمهور، مع روح الدعابة التي لها جانب هام للتأثير في الجمهور.
- الضحك (Laughter): هو الهدف من السخرية، وهو رد فعل طبيعي لأي أسلوب ساخر، وهو دليل في الكثير من الأحيان على الشعور بقبول الرسالة لدى المتلقي.

4.2 البرامج السياسية الساخرة

هي شكل من أشكال الخطاب السياسي، التي تستخدم لتحقيق الاتصال السياسي، بأسلوب يتميز بالسخرية والتهكم اللفظي، ولها القدرة على مواجهة السلطة وإصدار الحكم على المسؤولين في شكل انتقادات ممزوج بالتسلية والضحك. لقد أصبحت الحدود بين الأخبار والترفيه، وبين الشؤون العامة والثقافة الشعبية صعبة إن لم تكن مستحيلة التمييز، وقد ازداد الاهتمام الأكاديمي والجمهور ببرامج السخرية السياسية عبر التلفزيون، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنوات الأخيرة.

ويرى البعض أن «البرامج السياسية الساخرة عبارة عن أشكال نصية يتم تقديمها عن طريق عروض الدمى والرسوم الكرتونية، ونقاشات جماعية، يتم من خلالها التعرض المتعمد للأفراد والمنظمات والأحداث بهدف الاستهزاء بهم.»

إذن برامج السخرية السياسية هي برامج لها أسلوب خاص وتهدف إلى نشر رسالة إعلامية هادفة حول القضايا التي تهم أفراد المجتمع في حياتهم اليومية، وذلك من خلال التأثير فيهم على مستويات معرفية، وجدانية ونفسية، ومن هنا نتعرف على حدود تأثير هذه البرامج.

إن دراسة السخرية والنكتة السياسية تتطلب التركيز بشكل خاص على ظروف ومسببات هذه السخرية في المجتمعات واختلافها حسب القيم والعادات والأنظمة السياسية، وتاريخياً، تعود جذور الفكاهة والسخرية السياسية الأميركية إلى الأسلوب البريطاني، ومدى ترسيخ المستعمرات الأمريكية في الثقافة البريطانية في القرن الثامن عشر الميلادي، فقد كان المستعمرون الأمريكيون مستوردين يعتمدون عليهم في شعر الثقافة الإنجليزية والمسرحيات والروايات أيضاً الموسيقى، والمطبوعات، وهنا نجد أن السخرية السياسية في أمريكا تأثرت بنظيرتها البريطانية وتطورت عبر الأزمنة حتى صارت اليوم قوة في الساحة السياسية الأمريكية والعالمية.

5. الدراسة التطبيقية

بعد تحديد عينة الدراسة، وتطبيق أداة تحليل المحتوى، تأتي الآن مرحلة تفرغ البيانات وتفسيرها وفق الجداول الآتية:

الجدول رقم 1. يبين المواضيع السياسية التي تناولها برنامج «The daily show»

الموضوع	التكرار	النسبة (%)
تصريحات الرئيس الأمريكي ترامب	19	41,30
شخصيات سياسية أمريكية	11	23,94
الديمقراطية	03	6,52
الانتخابات	02	4,34
تحقيقات قضائية حول شخصيات سياسية	04	8,69
العنصرية	06	13,04
الطائفية	01	2,17
المجموع	46	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 41,30% من المواضيع التي تناولها برنامج «The

«daily show»، هي مواضيع تتعلق بتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في مختلف المناسبات والأحداث سواء الأمريكية أو الدولية، تليها نسبة 23,94% هي مواضيع متعلقة بالشخصيات السياسية الأمريكية الأخرى على غرار رؤساء الأحزاب أعضاء هيئات أمريكية وغيرها، وتأتي بعدها موضوع العنصرية الذي يشكل نسبة 13,04%، أما المواضيع الأخرى من تحقيقات حول الشخصيات والانتخابات والديمقراطية والطائفية، جاءت بنسبة أقل من 10%، وهنا نلاحظ أن أولويات هذا البرنامج الساخر هي تناول الإعلامي لتصريحات و تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل ساخر، إضافة إلى ما يتعلق بالشخصيات السياسية الأخرى، وهذا نفسه بأن البرنامج يركز بشكل كبير على الشخصيات السياسية أبرزها الرئيس الأمريكي، وهذا يدل على وجود مساحة كبيرة لحرية الإعلام في أمريكا، كما نجد أن موضوع العنصرية له مساحة في هذا البرنامج، وهنا نستطيع القول أنه رغم التقدم والتطور في مختلف المجالات إلا أن العنصرية مازالت قائمة في أمريكا خاصة بين البيض والسود، كذلك ربما يرجع ذلك لكون مقدم البرنامج «Trevor Noah» هو أسود البشرة، وهنا قد يعود هذا تناول إلى نوع من الدفاع عن حقوق هؤلاء الأشخاص السود في أمريكا، من جهة أخرى نجد تنوع في تناول المواضيع السياسية الأخرى التي تهم المجتمع الأمريكي عموماً، من الديمقراطية والطائفية وغيرها.

الجدول رقم 2 يبين وسائل الإعلام التي يعتمد عليها البرنامج في القضايا المعالجة

النسبة (%)	التكرار	الوسيلة الإعلامية
54,23	32	قنوات فضائية أمريكية
20,33	12	جرائد وصحف أمريكية
8,47	05	مواقع التواصل الاجتماعي
16,94	10	مواقع الكترونية للصحف والقنوات تلفزيونية
100	59	المجموع

ينطلق مضمون برنامج «The daily show»، من تناول مواضيع مطروحة عبر مختلف وسائل الإعلام التقليدي والجديد، ونجد من خلال هذا الجدول أن أكثر الوسائل التي يستمد منها هذه المواضيع هي القنوات الفضائية الأمريكية التي تشكل نسبة أكثر من 50%، وهي قنوات CNN, CBS, MSNBC، ونلاحظ أنها قنوات أمريكية لها وزن وتأثير داخل أمريكا وفي العالم عموماً، وهي من القنوات التي تركز على المواضيع التي

تهم الشأن العام، تليها الجرائد والصحف الأمريكية بنسبة 20,33% وأبرزها جريدة New York Times، ثم المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات التلفزيونية بنسبة 16,94%، لتشكل مواقع التواصل الاجتماعي أقل نسبة وتمثلت خصوصا في موقع تويتر، باعتباره الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف الأمريكيين وكذا الرئيس الأمريكي الذي يركز عليه كثيرا في التصريح حول قضايا مهمة في المجتمع الأمريكي أو العالم، وكذلك يستخدمه في تحقيق الاتصال السياسي مع مواطنيه، وهنا نجد أن برنامج يركز على القنوات الفضائية الرسمية عموما في اختيار المواضيع التي يعالجها بأسلوب ساخر، لأن هذه الأخبار ذات مصداقية وانتشار واسع، لأن ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يكون مزيفا أو كاذبا، ومنه فإن الاعتماد على ذلك قد يؤثر على قيمة البرنامج وثقة الجمهور فيه، خاصة وأن له مدة طويلة من البث بأسلوب يجذب الجماهير ويسعى من خلاله إلى التأثير في أكبر عدد من الأفراد.

الجدول رقم 3 يبين البعد الجغرافي للمواضيع التي تناولها برنامج «The daily show»

النسبة (%)	التكرار	البعد الجغرافي
84,21	32	الولايات المتحدة الأمريكية
15,78	06	أوروبا
00	00	دول أخرى
100	38	المجموع

في قراءة لهذا الجدول، نلاحظ أن أكثر من 80 % من المواضيع التي يتناولها برنامج «The daily show»، هي مواضيع محصورة في مجال جغرافي واحد وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا يعكس أن من أولويات اهتمام هذا البرنامج هو الشأن السياسي الأمريكي، وهو بذلك يحاول تجسيد حرية الإعلام من خلال انتقاد ساخر موجه لشخصيات ومواضيع تبثها وسائل الإعلام الأمريكية، كذلك مثل هذه البرامج تتوجه إلى جمهور محدد من أجل التأثير فيه وخلق رأي عام حول أهم القضايا التي تهمه، كما أن القناة التي تبث البرنامج ناطقة بالإنجليزية وموجهة إلى الجمهور الأمريكي بالدرجة الأولى، ومنه فإن الأحداث التي تجري خارج الولايات المتحدة الأمريكية ليست بالضرورة تهم الأمريكيين، في حين نجد أن أقل من 20% تخص مواضيع من أوروبا، وربما تناولها يعود إلى غرابة الموضوع أو ما يتناوله من أحداث تستدعي المعالجة بسخرية من أجل خلق جو للتسلية والترفيه، في حين نجد غياب مواضيع تهم

ترتيب الأولويات في البرامج السياسية الساخرة في القنوات التلفزيونية الأمريكية

دول أخرى، وهو ما يعكس أولوياته في اختيار المواضيع ذات الاهتمام الأمريكي، باعتبارها الأقرب إلى خلق رأي عام داخلي، وتعزيز حرية الإعلام وإيجاد أشكال جديدة من المعالجة الإعلامية للمواضيع السياسية وبأسلوب يستقطب الجماهير دون ملل.

الجدول رقم 4 يبين الاتجاه نحو المواضيع التي يطرحها برنامج «The daily show»

النسبة (%)	التكرار	الاتجاه
78,26	36	معارض
6,52	03	مؤيد
15,21	07	محايد
100	46	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الاتجاه المعارض في هذا البرنامج يشكل النسبة الأكبر بـ 78,26%، يليه الاتجاه المحايد بـ 15,21%، في حين الاتجاه المؤيد كان بنسبة أقل 6,52%، ومنه نجد أن الاتجاه السائد في هذا البرنامج هو الاتجاه المعارض، الذي يتناسب مع أسلوب تقديمه وهو السخرية، لأن انتقاد أي موضوع حول حدث أو خبر معين، هو نتيجة طبيعية لمعارضته سواء من جانب المعالجة أو تصريحات الشخصيات المعنية بهذه المواضيع، في حين نجد أن الاتجاه المؤيد جاء بنسبة قليلة، وهذا يعكس أن هناك بعض المواضيع التي تستدعي التأييد بانتقاد إيجابي، ومنه فإن البرنامج يضع في أولويات الحديث ومعالجة القضايا التي تثير اهتمام الجمهور الأمريكي ويختار تلك المواضيع التي يعارضها ويحاول من خلال البرنامج إقناع المشاهدين بذلك، وهذا يساهم في ترتيب الأولويات لدى الجمهور وإعادة ترتيب المواضيع الأكثر اهتماماً لديهم.

الجدول رقم 5 يبين القوالب الصحفية التي يوظفها برنامج «The daily show»

النسبة (%)	التكرار	القالب الصحفي
36,58	15	الخبر
24,39	10	التقرير
17,08	07	المقابلة
21,75	09	تصريحات لشخصيات
100	41	المجموع

يتبين من خلال هذا الجدول أن المواضيع التي يتناولها برنامج «The daily show»، عالجتها وسائل الإعلام في قوالب صحفية مختلفة وكانت النسبة الأكبر من

هذه المواضيع في شكل خبر (36,58%)، وهذا يوضح أن البرنامج يتناول ما هو جديد ويتمشى مع الحدث السياسي في أمريكا، باعتبار أن الخبر في وسائل الإعلام هو أي جديد، وتناوله بالتفصيل والتحليل ضروري من أجل ضمان حق الجمهور في الوصول إلى المعلومة، وهنا يقوم هذا البرنامج على إعادة طرح الأخبار المتعلقة بأبرز الأحداث وتحليلها وقراءة أبعادها بأسلوب السخرية الذي يعد من الأساليب المستخدمة في تقديم البرامج السياسية بأمريكا، يليه التقرير بنسبة 24,39%، وهذا أيضا مهم لأن التقرير عادة يتضمن تفاصيل أكثر ومنه ستكون المعلومات التي يحتويها أكثر عرضة للتحليل والنقاش، والتقرير عادة ما يكون ميدانيا أو حيا ينقل الحقائق من الميدان، وعليه سيحمل الكثير من التفاصيل التي يمكن تناولها في هذا البرنامج، كما نجد أن تصريحات الشخصيات لها نسبة معتبرة (21,75%)، وهذا يدل على أن البرنامج يركز على انتقاد الشخصيات والسخرية من تصريحاتهم وخاصة الرئيس الأمريكي، وهذه التصريحات عادة ما تكون معرضة للسخرية في الحياة العامة، وتكون مادة دسمة لمثل هذه البرامج، لأن عادة السخرية تكون موجهة للأشخاص أو ما يقولونه في مختلف المواقف، وعليه يمكن القول أن هذا البرنامج حاول التنوع في القوالب التي استخدمها من أجل جذب الجمهور وإقناعه والتأثير فيه.

الجدول رقم 6 يبين نوع الأسلوب الساخر المستخدم في تقديم البرنامج «The daily show»

النسبة (%)	التكرار	نوع الأسلوب الساخر
41,07	23	تقليد الشخصية بسخرية
17,85	10	التهكم
10,71	06	الضحك
14,28	08	الاستهزاء
16,07	09	الهزل
100	56	المجموع

في قراءة لهذا الجدول يتبين أن اعتماد السخرية في هذا البرنامج كانت بأساليب مختلفة، والأسلوب الأكثر استخداما هو أسلوب التقليد بسخرية (41,07%)، حيث يعتمد مقدم البرنامج على تقليد طريقة كلام الشخصيات أو حركاتهم، مما يجذب المشاهد، في حين الأساليب الأخرى المتمثلة في الاستهزاء والتهكم والهزل جاءت بنسب متفاوتة، مما يعكس التنوع الذي يستخدمه مقدم البرنامج ليكون في مستوى الانتقاد الهادف والجذاب في آن واحد، خاصة وأن البرنامج يخاطب جمهورا في الأستوديو، ويستهدف جمهورا

عريضا من وراء شاشة التلفزيون، أما أسلوب الضحك فنجده بنسبة قليلة (10,71%)، وهذا يدل على أن البرنامج ليس ترفيهيا أو مسليا فقط، بل له رسالة يريد إيصالها للجمهور والرأي العام بأسلوب ساخر بعيد عن الجدية التي قد تؤثر على استقطاب أكبر عدد من المشاهدين.

6. نتائج الدراسة

6.1 النتائج العامة

من خلال تحليل البيانات الموضحة في الجداول، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- برنامج «The daily show»، من البرامج السياسية الساخرة التي لها تضع في أولوياتها المعالجة الإعلامية للمواضيع الآنية، التي تهم المجتمع الأمريكي وتبثها وسائل الإعلام الأمريكية بأسلوب ساخر وناقد بهدف إيصال رسالة إلى الرأي العام لها التأثير الإيجابي.

- يكرس برنامج «The daily show»، مبدأ حرية الإعلام إلى حد كبير من خلال تركيزه بشكل كبير على الرئيس الأمريكي وانتقاده أحيانا بشكل لاذع، وهذا ما تفتقده الكثير من القنوات العربية.

- يركز برنامج «The daily show»، في أولوياته على الانتقاد الموجه للرئيس الأمريكي و بعض الشخصيات السياسية الأمريكية، إضافة إلى العنصرية كموضوع مازال محل جدال ونقاش في أمريكا.

- يعتمد برنامج «The daily show» في اختياره للمواضيع التي يتناولها على القنوات الفضائية الأمريكية الرسمية والتي لها وزن في المجتمع المحلي والعالمي، إضافة إلى الجرائد والمواقع الالكترونية.

- يضع برنامج «The daily show» في أولوياته معالجة المواضيع التي تهم الشأن الأمريكي ببعده المحلي أو العالمي بأسلوب ساخر وناقد.

- يبرز الاتجاه المعارض بشكل كبير في معالجة مواضيع برنامج «The daily show»، وهو ما يفسر الرؤية النقدية الساخرة لأحداث وتصريحات مسؤولين وشخصيات أمريكية بارزة.

- يعتمد البرنامج على الأخبار والتقارير الواردة في الفضائيات الأمريكية بشكل كبير لاستخراج المواضيع التي تستدعي التناول بأسلوب ساخر، وهذا لإضفاء المصداقية والآنية ومواكبة الجديد على الساحة المحلية والعالمية.

6.2 النتائج في ضوء نظرية ترتيب الأولويات

انطلاقا من فرضيتي نظرية ترتيب الأولويات أو الأجندة التي تم التطرق لها في الجزء النظري والمعتمد عليها في هذه الدراسة (باعتبار أن الدراسة تركز على الشق

المتعلق بترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية وليس أولويات الجمهور)، وعليه يمكن صياغة النتيجةين الآتيتين:

- يهتم البرنامج ويركز بشكل كبير على قضايا معينة، وخاصة ما يتعلق بتصريحات أو مواقف الرئيس الأمريكي، ولا يعكس الواقع الحقيقي للمجتمع الأمريكي الذي يهتم بعدد القضايا السياسية التي لها علاقة بمشاركته في صناعة القرار، ومنه يمكن القول أن هذا البرنامج يعمل على تصفية وتنقية بعض الأحداث التي تتوافق والسياسة الإعلامية للقناة التي يبث فيها.

- يركز البرنامج على قضايا معينة من تلك التي تحدث بشكل يومي في المجتمع الأمريكي، وخاصة ما يتعلق بالشق السياسي، وينعكس ذلك في تصريحات وتغريدات الرئيس الأمريكي مما يجعل الجمهور يعتقد أن سياسة الرئيس ترامب وسياسته هي الأكثر أهمية والأجدر بالمتابعة دون باقي الأحداث التي يمكن أن تشكل فارقا في المجتمع الأمريكي.

6.3 النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

- توصلت دراسة Lance Holbert وآخرون، إلى أن برنامج «The daily show» له تأثيرات على الإشباعات السياسية للجمهور، وهنا نستطيع الربط مع دراستنا الحالية في أن برنامج «The daily show» يضع أجندة مدروسة لتحقيق هذه الإشباعات والتأثيرات المطلوبة.

- أظهرت دراسة «Francesca Ruggieri»، أن البرامج السياسية الساخرة تجعل من المواطن ناشطا ويشارك في القضايا السياسية، وهو ما يتوافق مع هذه الدراسة التي أثبتت أن وضع أولويات في برامج السخرية السياسية مهم من أجل بناء الوعي السياسي النقدي الإيجابي.

- تبين دراسة Sarah J. Burton، أن التأثير في الجمهور من خلال البرامج السياسية الساخرة يتطلب وجود ثقة في مقدم البرنامج وما يطرحه من أفكار، وهنا نجد أن برنامج «The daily show» يحاول وضع في أولوياته أساليب التأثير الفعالة من تنوع في أسلوب التقديم والمواضيع التي يختارها من الحدث السياسي الآني والجديد.

- توصلت الدراسة الحالية في جزء منها إلى ما توصلت إليه دراسة Nahed El Tantawi وAmel Ibrahim، في أن البرامج السياسية الساخرة استطاعت أن تعبر عن الواقع السياسي وتقديمه للمشاهد من خلال التركيز على التناقضات والأخطاء والانتقادات الموجهة.

7. الخاتمة

انطلاقاً مما تقدم عرضه يمكننا القول أن البرامج السياسية الأمريكية الساخرة لها أجندة تركز على ترتيب أولويات الجمهور في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال التطرق للمواضيع والقضايا التي تهمه في الشأن السياسي، وذلك من أجل تجسيد حرية الإعلام من جهة وترتيب أولويات الجمهور من جهة أخرى، كذلك هذه البرامج هي شكل جديد لتقديم ما هو جاد بأسلوب ساخر ومضحك، وهذا يعتبر من الأساليب التي تسهل على الجمهور استيعاب المضامين السياسية ورفع الوعي السياسي والتقدي من جهة، ومن جهة أخرى تعد أداة لمراقبة الهيئات والسلطات السياسية بأسلوب ناقد ومسلّي في نفس الوقت، لكن من خلاله يمكن تمرير رسائل هادفة تسعى للتأثير المباشر في الجمهور وخلق الرأي العام تجاه القضايا الهامة في المجتمع.

وفي هذا الأخير يمكننا تقديم الاقتراحات الآتية:

- الاهتمام بالدراسات التحليلية لمضامين البرامج السياسية الساخرة، خاصة في القنوات الفضائية العربية.

- تعزيز الدراسات المقارنة لمثل هذه البرامج بين العربية والغربية لدراسة الفروق ونقاط التشابه من أجل توظيف الأمثل لبناء الرأي العام.

- القيام بدراسات حول القائم بالاتصال في هذه البرامج السياسية الساخرة، للتعرف على الأساليب المستخدمة في إقناع الجمهور بما تقدمه من رسائل إعلامية قد تكون مبطنة أحياناً.

- عدم المبالغة في السخرية والاستهزاء في تقديم هذه البرامج، حتى لا تخرج من الطابع الترفيهي الهادف إلى الانتقاد اللاذع والتجريح القاسي للشخصيات.

المراجع

- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص 79.
- https://fr.wikipedia.org/wiki/Le_Daily_Show-17:00، تاريخ الزيارة: 05-10-2018.
- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص ص 341، 342.
- سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص 131.
- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره ص ص 341، 342.
- <https://www.meemapps.com>

- هالة الحفناوي، البرامج الساخرة: جدل غير محسوم حول تأثيراتها السياسية، مجلة اتجاهات الأحداث، العدد 21، مايو-يوليو 2017، ص 50.
- هنيدة أحمد أبو خليل: درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر «البرنامج» خلال المدة من 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013-، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ماي 2015، ص40.
- Sarah J.Burton : More than entertainment : The role of satirical news in-dissent, deliberation, and democracy, thesis in media studies for the degree of Master of Arts, the graduate school college of communications, The Pennsylvania State University, p22.
- هالة الحفناوي، مرجع سبق ذكره، ص 51.
- Matthew J.Danelo :And they laughed : TV, Satire, and Social Change in 1968 America, dissertation for degree Doctor of Philosophi, Graduate Faculty of the University of Georgia, Athens, Georgia, 2013, p24.
- Francesca Ruggieri : Political Satire on Television : How Political Satire Encourages Critical Awareness of Political Issues and Contributes to The Formation of a Civic Culture, The International Journal of Cross-cultural Studies and Environmental Communication, volume 2, Issue 2,Editura universitara, Romania, 2013, p41.
- Amal Ibrahim and Nahed Eltantawy : Egypt's Jon Stewart: Humorous Political Satire and Serious Culture Jamming, International Journal of Communication 11(2017), (2806-2824), p2809.
- Nisha Vilas Garud : Effects of Content and Source Cues of Online Satirical News on Perceived Believability, A thesis presented for the degree Master of Science, faculty of the Scripps College of Communication , Ohio University, August 2015, p11.
- Estiban Rahal : Good Cynicism: The Civic Potentials of Political-Comedy and The Reasons for Its Absence on Colombian Television, Thesis submitted for the degree of Master of Science in Media and Communication, Department of Communication and Media, Faculty of Social Sciences, Lund University, Sweden, May 2016 p20.
- John Marshall Mckenzie : Telivised Political Satire : The New Media of Political Humor and Imlications For Presidential Elections, Thesis Submitted for the degree of Master of Arts in Communication, the Office of Graduate Studies of Texas A&M University, December 2006, p11.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- (1) أبو خليل، هنيدة أحمد، درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر «البرنامج» خلال المدة من 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013-، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ماي 2015.
- (2) الجبور، سناء محمد، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، الأردن، دار أسامة، 2010.
- (3) الحفناوي، هالة، البرامج الساخرة: جدل غير محسوم حول تأثيراتها السياسية، مجلة اتجاهات الأحداث، العدد 21، مايو-يوليو 2017.

- (4) طعيمة ، رشدي أحمد ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة ، دار الفكر العربي، 2004.
- (5) عبد الحميد ، محمد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة، عالم الكتب، 2004.

المراجع باللغة الأجنبية

- (1) Nisha Vilas , Effects of Content and Source Cues of Online, Garud Satirical News on Perceived Believability, A thesis presented for the degree Master of Science, faculty of the Scripps College of Communication , Ohio University, August 2015.
- (2) Holbert R. Lance and authers, Primacy Effects of The Daily Show Viewers, Political Gratifications, and National TV News Viewing: Young and Internal Political Self-Efficacy, Journal of Broadcasting and Electronic Media, March 2007.
- (3) Nahed , Egypt's Jon Stewart: Humo-, Amal and Eltantawy , Ibrahim rous Political Satire and Serious Culture Jamming, International Journal of Communication 11(2017), (2806–2824).
- (4) Sarah, More than entertainment : The role of satirical news, J. Burton in dissent, deliberation, and democracy, thesis in media studies for the degree of Master of Arts, the graduate school college of communications, The Pennsylvania State University
- (5) they , TV, Satire, and Social Change, Matthew And laughed, J. Danelo in 1968 America, dissertation for degree Doctor of Philosophi, Graduate Faculty of the University of Georgia, Athens, Georgia, 2013
- (6) John Marshall , Telivised Political Satire : The New Media, McKenzie of Political Humor and Imlications For Presidential Elections, Thesis Submitted for the degree of Master of Arts in Communication, the Office of Graduate Studies of Texas A&M University, December 2006.
- (7) Estiban , Good Cynicism: The Civic Potentials of Political, Rahal Comedy and The Reasons for Its Absence on Colombbian Television, Thesis submitted for the degree of Master of Science in Media and Communication, Department of Communication and Media, Faculty of Social Sciences, Lund University, Sweden, May 2016
- (8) Francesca , Political Satire on Telivision : How Political, Ruggieri Satire Encourages Critical Awarness of Political Issues and Contributes to The Formation of a Civic Culture, The International Journal of Cross-cultural Studies and Environmental Communication, volume 2, Issue 2, Editura universitara, Romania, 2013.

المواقع الإلكترونية

موقع الويكيبيديا: https://www.wikipedia.org/wiki/Show_Daily_Le
<https://www.meemapps.com->